

وما أكثر مَنْ ترى وتسمع من حَقَّاء اللغة ومن جِلَّة الرواة، من يلهج بسبب المتأخرين؛ فإن أحدهم يُنشد البيت فيستحسنه ويستجيده، فإذا نُسب إلى بعض أهل عصره وشعره زمانه كذَّب نفسه، ورأى تلك الغضاضة أهون محملاً وأقل مرزأة من تسليم فضيلة لمُحدث، والإقرار بالإحسان لمولّد.